التطور الأولى

عندما تفرغ النفس من محاسبة نفسها بنفسها، تنضم إلى مجموعة روحية قوية، إذا أرادت واستطاعت ذلك، حيث تستقبلها بعلاقة تزاوج ومحبة، إن هذه الجماعة تتكون من مشاريع إلهية صغيرة، هى أيضا تتطور وفق القانون.. تجمع من حولها قوى تمكنها من العمل بكفاءة.. سر قوتها فى ترابطها ووحدة هدفها.

هذه المجموعات الروحية تعمل لتصحيح السلوك العشوائى، وتجديد البرامج القديمة فالمسئولية تلعب دوراً كبيراً، سواءً كان ذلك للفرد أو للمجموعة. إن الطريق للرقى مفتوح على مصراعيه لهذه المجموعات الوسيطة، وكذلك لأفرادها، إن حلقات الترقى تقودهم تدريجيا إلى اللانهائى، ولكن يجب عليهم اجتياز المراحل المتعاقبة.

إن الأرواح تحتاج إلى وجودكم المادى، حتى يحيوا ويعبروا عن أنفسهم، فهناك حبل سرى يربط بينكم وبينهم، عن طريقه تأتى الخواطر والوساوس، فإذا كانت لا تتوافق مع طبيعتكم، عليكم ببساطة أن تهملوها أو تجعلوا بينكم وبينها سداً. فكل منكم عنده المقدرة على مواجهة هذه الهواجس السيئة، إذا أراد، فإن تجاوب معها فإنه بذلك يقوى تأثير هذه الأرواح عليه. أما إذا لم تجد صدى لوسوستها منكم، فإن دورها ينتهى، وتختفى، وفى الحقيقة أنها تتكيف وتبحث عن طريق آخر، وترتقى.

أما على العكس، إذا لم تستجيبوا للخواطر الحسنة، التى تدفع فى طريق الخير، العطاء والمساعدة، فإنكم بذلك تضعفون تأثير هذه القوى الروحية المظاهرة لكم، وبالتالى تقطعون عن أنفسكم المدد عندما تسوء الأمور.. إن لكم فى ذلك حرية الاختيار.